

الفوائد لابن القيم - المجلس 76

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الاخر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع والستون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فائدة جلية انما يجد المشقة في ترك المألوفات والعوائد - [00:00:30](#)

من تركها لغير الله فاما من تركها صادقا مخلصا من قلبه لله فانه لا يجد في تركها مشقة الا في اول وهلة يمتحن اصادق هو في تركها ام كاذب؟ قاعد اعد رعاك الله - [00:00:56](#)

قال رحمه الله انما يجد المشقة في ترك المألوفات والعوائد من تركها لغير الله فاما من تركها صادقا مخلصا من قلبه لله فانه لا يجد في تركها مشقة الا في اول وهلة - [00:01:19](#)

يمتحن اصادق هو في تركها ام كاذب وقف عند هذا لاخواننا كانوا عبد الرحمن المزروع موجود لم يدخل احسن الله اليك الشيخ راشد موجود نعم نعم شيخنا السلام عليكم. ما تقييمك هذا الكلام - [00:01:41](#)

هل هو على اطلاقه بهذا الوصف والله شيخ انا قد آ قد يكون فيه شيء من المناقشة طيب عبد الكريم الشعبي موجود يكفي شيخ راشد. هذي كلمة منك تكفي تكفير هذا - [00:02:08](#)

الشعب كلمة سعد موجود لم يدخل عسى الله عليك طيب موجود ايضا لم يدخل احسن مني عبد الله بن مسعود موجود نعم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. شيخ عبد الله - [00:02:30](#)

تقول في هذا الكلام باختصار الله اعلم هذا جواب انا اعتقد اللي قاله الشيخ راشد انها تحتاج مناقشة الان قد يترك عادات بل قذف محرمات يصعب عليه يكون في جهاد معها - [00:02:55](#)

فترة طويلة فجهاده عبادة كلما جاهد نفسه كلما كان اجره اعظم والناس يختلفون بعضهم قد يكون في تركها مشقة بخاصة من ادمن عليه المحرمات او اصبحت جزءا من حياة من العادات - [00:03:25](#)

ومثل هذا الكلام لو سمعه اخرون ربما لم يجدوا النتيجة التي ويصابون بنوع الاحباط تلبيس ابليس لكن لو انه اطلق الكلام وقال حتى ولو قال الاملد عليه وشق هو الشيطان ينازعه فهو في جهاد وفي تعبد عظيم واجر جزيل. وكما قال وسلم لعائشة اجرك على قدر نصبك - [00:03:48](#)

نعم يا شيخ ماشي قال رحمه الله فان صبر على تلك المشقة قليلا استحالت لذة قال ابن سيرين سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد لله شيئا فوجد فقده لان الله تعالى يعوضه - [00:04:25](#)

من ترك شيئا لله ايا كان. حسي او معنوي عوضه الله خيرا منه. لكن لو يقولون صبروا مصابرة نعم يا شيخ وقولهم بل بل لو من ذكر دعوة من كتب في السلوك - [00:04:50](#)

اثرا يقول تركنا المعاصي مروءة يعني يعاد بها امام عشيرته وذويه ثم اصبحت عبادة لكن التلذذ بها في الشق الاخر في العبادة لا المروءة لانه في المروءة يراعي الناس مشاعر الناس - [00:05:09](#)

اما في العبادة في السر والعلن يراقب الله تعالى نعم يا شيخ وقولهم من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه حق والعوض انواعا مختلفة واجل ما يعوض به الانس بالله ومحبهته. وهذا ما ما يخفى على الكثير - [00:05:35](#)

يقول بعضهم تركت الدخان ماذا عوضني الله تركت هذا الاموال لله لم ارى عوضا ونسي ان الراحة النفسية وانس القلب اطمئن القلب
وانشراح الصدر من اعظم النعم اه هذا الحديث - 00:06:03

من ترك شيء لله كاني يعني بحثت وقرأت ويتحصل ان هذا اللفظ من ترك شيئا لله حسم البحث حسب البحث لم يرد بهذا اللفظ
وانما ورد بلفظ اعلم انك لن تدع شيئا لله الا عوضك الله - 00:06:23

خيرا منه. ما انا متفق لكن قصدي كما قال الخطيب الكفاية ان من المحدثين من لا يرى تقديم حرف على حرف قوله تعالى حرف
بحرف ما وجد الحديث في هذا اللفظ من ترك شيء لله - 00:06:47

شيخ حمد لو تشوفك في الحديث في التحقيق نعم. المحقق ذكره احسن الله اليك. قال اخرج احمد من طريق حميد بن هلال حدثنا
ابو قتادة وابو الدهماء عن رجل من اهل البادية - 00:07:05

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك لن تدع شيئا لله عز وجل الا بذلك الله به ما هو خير لك منه واسناده صحيح ذكر اه
احمد لم يذكر اذا اطلق في المسرع لكن اللي يعرف الزهد يقولون - 00:07:20

كيف يقول كيف يقول في اسناده رجل من بعده ثم يقول اعد اسناد الشيخ ابو قتادة قال اخرج احمد اللي هو الجزء الخامس صفحة
ثلاث مئة وثلاثة وستين من طريق حميد بن هلال - 00:07:46

قال حدثنا ابو قتادة وابو الدهماء عن رجل من اهل البادية سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعك هو صحابي مواجهة
الصحابي لا تضر من كان ابن حزم الرأي رحمه الله - 00:08:01

يقول الوهم او العلة في رد الحديث ليس ان الصحابي لم يعرف يكفي انه صحابي ولكن من دونه التابعي الذي قال من اصحاب
رسول الله يقول هنا قد يكون التابعي مخطئا في - 00:08:22

من الصحابة الاخ طارق معنا موجود لم يدخل احسن ماليك قال رحمه الله والعوض انواع مختلفة واجل ما يعوض به الانس بالله
ومحبته وطمأنينة القلب به وقوته ونشاطه وفرحه ورضاه عن ربه تعالى - 00:08:45

واذا كان الانسان منشراح الصدر يغطي الانشراح يغطي الفقر يغطي قلة ذات اليد الجوع ويغطي اه على امور كثيرة. لكن لو كان
عندهم من متاع الدنيا الكثير وصدره ضائق في قلق - 00:09:17

قال رحمه الله اغبى الناس من ضل في اخر سفره وقد قارب المنزل الخاتمة نعم قال رحمه الله العقول المؤيدة بالتوفيق ترى ان ما
جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحق الموافق للعقل والحكمة - 00:09:41

والعقول المضروبة بالخذلان ترى المعارضة بين العقل والنقل وبين الحكمة والشرع ولهذا لا يمكن ان يعارض العقل السليم النقل
الصحيح الصريح. يستحيل شيخ الاسلام رحمه الله رسالة معناها او عنوانها - 00:10:15

بيان ان كل ما يحتج اهل الباطل الشرع ان يكون الدليل عليهم لا له او ان يكون استدلالهم في غير محل الدين الصحيح مستحيل
بان الشرع مطمئنة على الفطر وتسلم على العقول - 00:10:38

وشرأك بما تحاور فيه العقول لا بما تحيل العقول وتقديم النقل تقديم العقل على النقل النقل كما قال الطحاوي قدح ولهذا كتاب شيخ
سندر التعاون هو عمدة هذا الماء لا يمكن اطلاقها - 00:11:07

والعجيب ان قوانين فرنسا وبالذات الدول التي احتلت المغرب العربي الجزائر وليبيا تونس يقول بعض العلماء المغاربة ان القانون
الفرنسي قد يكون اغلبه من فقه المالكية بحروفه في بعض النصوص - 00:11:40

الاحوال الشخصية ليس فقط كما يقول بعض مقصورة على الشخصية حتى في الجنائيات في امور الاسرة نعم يا شيخ قال رحمه
الله اقرب الوسائل الى الله شيخ ماجد على ذكر العقل فيه بعض في بعض هناك عبارة لكن بعضهم هداه الله - 00:12:09

يقول بعضهم كل حديث ورد في ذكر العقل مكتوب موضوع كما قال بعض الحفاظ وهذا كلام ليس بصحيح في الصحيحين عقل
ودين لكن كل حديث ورد فيه فضل العقل شتان بين العبارتين - 00:12:40

موظفك العقل وارد في الساحة لكن كل حديث ورد في فضل العقل نعم يا شيخ قال رحمه الله اقرب الوسائل الى الله ملازمة السنة

والوقوف معها في الظاهر والباطن ودوام الافتقار الى الله - 00:13:05

وارادة وجهه وحده بالاقوال والافعال وهذا يا اخوان هذا كتاب او هذا المبحث كتاب الاستقامة لابن تيمية حقيقة هذا الكتاب يعني لم تخرج زكاته بالكلية حقيقة هذا الكتاب سبحانه الله - 00:13:32

سهولة الاسلوب في بعض كتبه يحتاج الى في قوة تعبيرك التدميرية ترى التعاون ومواطن من اهل السنة لكن كتاب الاستقامة في الحقيقة في الغالب كل عبارة تقول لاختها انا احسن من التي قبلي - 00:13:56

خاص فيما يتعلق المنهج نزول الاتباع نعم كان من لطايف اه صعوبة كلام جميل كان الشيخ فهد الحميد رحمه الله يقرأ على الشيخ عبد العزيز يا عم سبعة وتسعين وتسعين تسعة وتسعين هجرة - 00:14:24

يقرأ عليها منهاج واعتدنا ان الشيخ اذا بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية هيدخل في العمق. يقول الشيخ عبدالعزيز البقاري اطمر اطمر يعني تجاوز الصفحات صفحتين ولا زال في الكلام قال اطمر - 00:14:42

يتجاوز الكلام في عمق يعني الرد على هالمنطق والفسح وما شاكلة نعم الشيخ قال رحمه الله وما وصل احد الى الله الا من هذه الثلاثة ومن قطع عنه احد الا بانقطاعه عنها او عن احدها - 00:14:59

قال رحمه الله وما وصل احد الى الله الا من هذه الثلاثة. وهي ايماني ملازمة السنة ودوام الافتقار الى الله وارادة وجهه وحده بالاقوال والافعال اين الثاني والثالث والثالث الاول ملازمة السنة - 00:15:26

نعم والثاني دوام الافتقار الى الله الثالث والثالث ارادة وجهه وحده بالاقوال والافعال اذن ملازمة وارادة ودواء كذا نعم قال رحمه الله الاصول التي انبنى عليها سعادة العبد ثلاثة ولكل واحد منها ضد - 00:16:05

فمن فقد ذلك الاصل حصل على ضده التوحيد وضده الشرك والسنة وضدها البدعة والطاعة وضدها المعصية ولهذه الثلاثة ضد واحد وهو خلو القلب من الرغبة في الله وفيما عنده ومن الرهبة منه ومما عنده - 00:16:39

الله المستعان قال رحمه الله قاعدة كم بقي؟ كم بقي؟ كم بقي اتممنا ثلث ساعة الآن يا شيخ طيب الفائدة احسن الله يهديك عند الشيخ معتز موجود السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:17:05

انت يا معتز انت يا معتز الحين متعصب لعبدالله بن مسعود الشيخ عبدالله اذا كنت موجود قال السلام عليكم. وهذا ابليج جواب حذوه ونعم الحلو نعم. جزاكم الله خير. اه الفائدة احسن الله اليك - 00:17:39

في بداية تفسير سورة النساء لابن كثير رحمه الله تعالى سورة النساء اي نعم نعم قال قبل تفسيره للآيات قال الحاكم في مستدركه حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو البخري عبدالله هذا هذا الاول هذا شيخ الحاكم مشهور محمد - 00:17:59

يعقوب الاصل يقال من المحدثين ذكر واحد اخر اظنه قالوا الو كان ثقل سمعه حتى لو نهق الحمار عند اذني ما سمع وهذا من الموقفين عنه من المشهورين نعم يا شيخ - 00:18:24

هو هو المقرئ احسن الله اليك. قالون الا الا هو صاحبك الله يحسن عليك والثانية الثاني اللي هو سقط في حفرة يا شيخ يا شيخ معتز. حدثنا ابو عباس رحمه الله حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو البخري عبد الله بن محمد بن شاعر - 00:18:46

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا مصعب بن كدام عن معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان في سورة النساء لخمس آيات. ما يسرني - 00:19:21

انني بها الدنيا وما فيها ان الله لا يسرني ايش؟ لا يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها. نعم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. الاية وان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. الاية. انت انت اجتنب هو الظاهر بدون واقع - 00:19:41

اي نعم الواو قبل الاية هو ذكرها. نعم. اه وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. الله اكبر. الله اكبر. ثم قال هذا اسناد صحيح ان كان -

00:20:01

عبد الرحمن سمع من ابيه فقد اختلف في ذلك رحمه الله ورواه ابن جرير من طريق صالح المرئي عن قتادة عن ابن عباس قال ثمان

آيات نزلت في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت - 00:20:28

اولاها ان يريد الله لبيبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ينتمين ميلا عظيما. والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا - 00:20:48

ثم ذكر قول ابن مسعود سواء يعني في الخمس الباقية ختاماً روى الحاكم من طريق ابي نعيم عن سفيان ابن عيينة عن عبيد الله ابن ابي يزيد عن ابن ابي مليكة - 00:21:07

سمعت ابن عباس يقول سلوني عن سورة النساء فاني قرأت القرآن وانا صغير. ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجته انت جزاك الله خيراً تبارك الله تعالى فيك - 00:21:21

وياك آ ابن مسعود الاولى خمس آيات زاد عنها ابن عباس ثلاث آيات طبعا قد يكون عن بعض الصحابة ايضاً اية اخرى وقد تكون هذه الرثا من ابرز الآيات التي تتضمن احكام - 00:21:40

اكثر الاحكام. على كل حال الآية التي ذكرها ابن مسعود ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك استغفروا الله اه هذه الآية في تفاسير ابن كثير جاءت قصة العتبي الذي كان عند القبر النبوي - 00:22:07

ذهب تمرغ عند القمر الى اخره محتجة بهذه الآية المهم ذكروا عند ذكر ابن كثير عند هذه الآية عند القبر النبوي الى اخره هذه القصة في الحقيقة ذكرها ابن كثير - 00:22:36

احمد شاكر في مختصره ننبه عليها محمد الفالح ادري الناس بالكثير من المعاصرين يقول تتبع نسخ ابن كثير فوجدت ان في بعض النسخ ان القصة غير موجودة وان والكلام النسخة والاسطبة والكلمات - 00:22:59

النسخة الخطية متكاملة يعني ما في فراغ او بياض او ان شاء الله الى سقط ابدأ الكلام متصل لكن هذه القصة صارت النسخ فلعلها مدسوسة انا ابن كثير ثم ايضاً الآية - 00:23:26

خاصة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولو انهم اذ ظلموا جاؤوك استغفروا الله واستغفرهم الرسول هذه خاصة في حياته عليه الصلاة والسلام ولذا لما العباس استسقى اه عمر قال انا كنا نستسقي اليك - 00:23:45

بنبينا ثم قال قم يا عباس ولو كانوا وكان في حياتي كان ذهبوا الى قبره وبكل حال القصة هذي يبعد ان تكون دخيلة على ابن كثير من بعض القبوريين بترويجها - 00:24:05

بارك الله فيك يا شيخ معتز تبارك الله طيب الشيخ عبد الله بن مسعود ايوه نعم آ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. من آ الجامع لشعب الايمان للبيهقي رحمه الله - 00:24:30

ذكر بسنده الى عبدالرحمن بن مهدي قال كنت اجلس في المسجد الجامع يوم الجمعة فيجلس الي الناس فاذا كثر الناس فرحت واذا قلوا حزنت فسألت بشر ابن منصور فقال هذا مجلس سوء. لا تعد اليه فما عدت اليه انتحر - 00:24:50

لان طالب العلم اذا طبعا ينشط الانسان بكثرة الناس لتقديم النفع الاعظم لكن اذا اعجبته نفسه الشيطان داخله ويحرص على الاجتماع انا عفوا على يسمع له الناس من باب فقط - 00:25:14

تفاخر واظهار الاعجاب بعمله ايضاً اعوذ بالله مالك ولهذا يأتي النبي معه الربط ذاك النبي معه الرجلان والرجل ويأتي النبي وليس معه احد في كتاب القرن الثاني عشر يقول ما ضر النبي - 00:25:38

قلة اتباعه وما ضر العالم قلة وهذا الخبر ذكره الشيخ عبد الله اذكر خبراً قريباً منه ان احداً يقول اتيت الى ملأ حديثهم وانصتوا الي وانسوا واثموا عليه وطابت نفسي بهان - 00:26:00

عدت لهم من قبل يعني الاسبوع القادم وكذا قال فقاموا عني الا القليل الانسان يجتهد في العمل بنشر الخير خاصة طلبة العلم بعضهم اذا علم ان كلمته او محاضرتة ما القاه ولا تحمس له - 00:26:27

يمكن هؤلاء القلة ينفع الله بهم اكثر من الاف عند غيرك ذكر الذهبي في ترجمة عطاء قال كان ارضى اهل الارض لله ولا يحضر عنده الا ثلاثة واربعة جهندا ينظر - 00:26:51

ربما واحد يجعله في بركة تعادل الالف الملايين من الطلاب وغيره اه الشيخ ماجد رعاك الله حفظكم الله بارك الله تعالى جزاك الله
خير. شيخنا الشيخ ماجد الشيخ ماجد سم ما هي الفائدة الانسية - [00:27:12](#)
ما الفائدة الرئيسية نسبة الى انس ابن ماجد احسن الله اليك ما تذكرها او يشرب الاسم من ابنك اذكر ما شا الله هي الفائدة متفرعة
عن عدة فوائد منك احسن الله اليك. اعطني واحدة - [00:27:38](#)
اللهم صلي على محمد طيب غدا اشتر لي يا شيخ ماجد لتكون فايدتك ان شاء الله في الاسبوع القادم. من كتاب السيوطي تذكرة
المؤتسي في من حدث ونسي ابشر يا شيخ ابشر - [00:28:04](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته. والله يا اخوان انا اخوان انا لي مع ماجد حساب دائما يغلبني تعادل
عشرين مرة من غير الهية الله يرفع قدرك يا شيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:27](#)
السلام عليكم - [00:28:45](#)